الحديث 83)من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب(

عبدالرحمن البراك

الحمد لله وكفى وصلى الله وسلم على نبيه المصطفى الحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله ان الله تعالى قال من عاد لوليا فقد اذنته بالحرب. وما تقر - 00:00:00

بشيء احب الي مما افترظته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألني لاعطينه. ولئن - 00:00:32

رواه البخاري الشرح هذا الحديث اصل في فضل الولي والولاية وفي من الفوائد اولا ان من العباد من يكون وليا لله ومن يكون عدوا والولي كل مؤمن تقي. قال تعالى الا - 00:01:09

الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون والعدو كل كافر بالله. قال تعالى فان الله عدو للكافرين وقال سبحانه ويوم يحشر اعداء الله لن فهم يوزعون - 00:01:45

هود ثانيا وجوب موالاة اولياء الله ومعاداة اعدائه ثالثا ان موالاة اولياء الله تتضمن التواضع لهم. رابعا تحريم معاداة اولياء يا الله. خامسا غيرة الله لاوليائه وكرامتهم عنده سادسا ان عداوة ولي من اولياء الله سبب لعداوة الله وحربه. والمعاداة - 00:02:26

وارادة الحاق الاذى والضرر والسعي في ذلك. فان كان لدين ولي الا فهو كفر وان كان لغير ذلك وان وكان بغير حق. وكان بغير حق فهو كبيرة وان كان بحق فمكروه كالعداوة الناشئة عن خصومة - 00:03:03

سابعا الوعد بنصر الله لوليه. ثامنا اعلان الاعلان الله الحرب على من ومن حاربه الله ادركه واهلكه تاسعا التحذير من معاداة اولياء الله. عاشرا ان الولاية تحصل بتحقيق العبادة سادة وذلك بالتقرب الى الله بمحابه - 00:03:39

الحادي عشر ان الاعمال الصالحة سبب لمحبة الله لعبده. الثاني عشر تفاضل اولياء الله في حظهم من هذه المحبة الثالث عشر اثبات المحبة لله. الرابع عشر ان الفرائض افضل من النوافل في الجملة - 00:04:15

الخامس عشر ان الاعمال الصالحة كلها محبوبة لله. وبعضها احب اليه من بعض واحب الفرائض السادس عشر ان العبادات منها الفرض ومنها النفل السابع عشر ان اولياء الله صنفان. الاول مقتصرون على فعل الفرائض وترك - 00:04:41

محارم وهم المقتصدون واصحاب اليمين. ويدل عليه قوله وما تقرب الي لي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه الثاني المتقربون بالنوافل بعد الفرائض. وهم المقربون والمسارعون في الخيرات ويدل عليه قوله ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:05:08

الثامن عشر ان اكثار العبد من النوافل ومداومته عليها سبب لمحبة الله تعالى له محبة خاصة. ففيه التاسع عشر الحث على كثرة النوافل العشرون ان العبد فقير الى الله لا يستغني عن عطاء ربه. مهما بلغ في الولاية - 00:05:46

في هذا مدح الله انبيائه بدعائهم اياه. فقال تعالى انهم كانوا يسارعون في ويدعوننا رغبهم رهبا وكانوا لنا خاشعين الحادي والعشرون ان اثر هذه المحبة تسديد الله للعبد وحفظ جوارحه عن المحارم والفضول - 00:06:16

فلا يتصرف العبد بجوارحه الا على وفق الشرع. وهذا معنى قوله كنت سمعا وبصر فهو يده ورجله ومعنى ذلك انه سبحانه المصرف لها بموجب امره الشرعي وامره الكوني كما قال في الحديث انا الدهر اقلب ليله ونهاره - 00:06:54

الثاني والعشرون ان من اثار هذه المحبة الخاصة اجابة دعائه واعطائه سؤله واعادته مما استعاذ منه. الثالث والعشرون ان الدعاء سبب لحصول المطالب. ففي الرابع والعشرون الرابع والعشرون. الرد على الصوفية القائلين بان الدعاء - 00:07:26

من الاسباب ينافي التوكل الخامس والعشرون تواضع المؤمن لربه بافتقاره اليه وانزال حوائجه به السادس والعشرون ان الولي مستجاب الدعوة. السابع والعشرون ان الدعاء سبب لجلب المطلوب ودفع المكروه وهذا هذا - 00:07:56
هذا وتمام الحديث عند البخاري في صحيحه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي النفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته. ففي فوائد منها. الثامن والعشرون. جواب اضافة التردد الى الله. مقرونا بتفسيره. ومعنى التردد في حق الله تعارض - 00:08:26
وارادتين معك مال العلم بمقتضى الحكمة وبما سيكون بخلاف تردد المخلوق الذي هو نقص. فمنشأ الجهل بالمصلحة فاقب الامور وتعارض الارادتين في هذا الحديث قرأت تعالى لمساء المؤمن ومشيئة لقبض نفسه - 00:08:59
التاسع والعشرون ان كراهة المسلمين للموت لا يذم به. لان جبلية وليس ذلك من قبيل الكراهة لقاء الله. كما جاء في الحديث من كره لقاء الله كره الله لقاءه. فذاك حين المعاينة - 00:09:32
الثلاثون ان الله يكره ما يسوء وليه ولكنه تعالى يفعل ما تقتضيه حكمة البالغة الحادي والثلاثون ان الموت ختم على ان الموت الحادي والثلاثون. ان الموت حتم على كل نفس لا مفر منه. كما قال - 00:10:05
الا كل نفس ذائقة الموت اينما تكونوا يدرككم الموت الثاني والثلاثون. اثبات افعال الاختيارية في في حقه تعالى. الثالث والثناء ترجيح على المصلحتين الثالث والثلاثون. ترجيح اعلى المصلحتين بتفويت ادناهما - 00:10:37